

## شرح كتاب الرد على الجهمية والزنادقة 3-8 II فضيلة الشيخ

### عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

قول الامام احمد رحمة الله ان اهل البدع مختلفون في الكتاب مخالفون لكتاب مجمعون على مفارقة الكتاب ما مثال اختلافهم في الكتاب نعم نعم فرض نعم مختلفون في تنزيله ومختلفون في تأويله - 00:00:00

خلافه في التنزيل ها نعم يعني هل القرآن وصف قام بالله او لم يقروا به او بعضهم يقول ان هذا القرآن ان القرآن كلام وصف قائم بالله الا انه لا تعلق بقدرته ومشيئته - 00:00:27

كما يقول الطلابية والاشاعرة والسامية اي الطواف يقولون انه وصف قائم بالله لكنه لا يتعالق بقدرته ومشيئته وكذلك الفلاسفة ايضا فالسامية يقولون حروف واصوات قائم بذات الله الا انه لا يتعالق بمشيئته - 00:00:52

ولهذا يقولون ان الله لم ينزل يتكلم في الاجل لم ينزل يتكلم في الاجل اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذ قال الله عيسى ابن مريم قد سمع الله قلت تجادلك قد سمع الله قلت - 00:01:18

يقول وقلنا نتعالق بالقدرة والمشيئه فلازم حدوث الحوادث في ذات الله. وهذا من افضل الباطل. قل كلامية والاشاعرة يقولون لا ومشيئته وعلى هذا فهو معنى قائم بالنفس. ليس بحرف وصوت. والحروف والصوت مخلوقة - 00:01:28

لو قلنا انه حرم الصوت للزم حلول الحوادث في بيت الله فقالوا اذا القرآن معنى قائم بالنفس كيف يفهم المعنى القائم بالنفس؟ قالوا الله تعالى يضطر جبريل حتى يفهم المعنى القائم بنفسه - 00:01:45

ثم يعبر عنه بالوحى هكذا يقول الاشاعرة يقول ان اضطر جبريل فهم المعنى القائم بنفسه فعبر عن القرآن هو عبارة عن فهو تعبير جبريل فالحروف والاصوات من جبريل والمعنى من الله قائم بنفسه فهم منه جبريل. ومنهم من قال ان التعبير من محمد ومنهم من قال ان جبريل اخذ من - 00:01:59

اللوح المحفوظ كل هذه اقوال هذا باطل هذا اختلاف في تنزيل ومنهم من قال ان القرآن يتعالق بقدرته ومشيئته الا انه مخلوق. فهذه الحروف والاصوات خلقها خارجة عن ذاته فصار بها متكلما - 00:02:24

وهذا قول المعتزلة والاشاعرة هذا اختلاف في تنزيله كذلك اختلاف في تأويل القرآن هل يعول القرآن او يفوض ومعنى استوى استوى او معناها اختلاف في تأويله طيب مختلفون في الكتاب مخالفون لكتاب - 00:02:39

في مخالفتهم لكتاب نعم. نعم احسنت. يعني مخالفون لكتاب فهم يستدللون باقوال باطلة وكل يدعي ان القرآن يدل على ما يدل عليه مجمعون على مفارقة الكتاب ها نعم نعم اجمعوا على مفارقة الكتاب اجمعوا على ان الكتاب والسنة - 00:03:03 انها نصوص لفظية لا تفيد اليقين ولا تدل على اليقين ودلائلها بل دلائلها ظنية اخوان كاتبين اليقين والذي يفيد اليقين ما هو؟ الدلة العقلية يسمونها قواطع عقلية وبراهين يقينية اعتمدوا على مقدمة اهل المنطق - 00:03:46

ومناهج الفلاسفة وتركوا كتاب الله ورأه مهريا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والادلة هذه ادلة نطقية وادلة لفظية لا تفيد اليقين اللفظ لا يفيد اليقين دلائلها ظنية حتى ولو كان قرآن ولو كان قرآن ولو كان السنة متواترة - 00:04:08 فهي قطعية الثبوت لكنها اعظمية الدلالة اما السنة الاحاد فهي لا يحتج بها لا من جهة السنن ولا من جهة المثل في ظلية الدلالة وظنية الثبوت فشدوا على القلوب معرفة الله - 00:04:30

باسمائه وصفاته عن طريق الكتاب والسنة وفتحه على الناس بباب الشر. وهو الاعتماد على مقدمات اهل المنطق ومناهج اهل الفلسفة  
فاجمعوا على مفارقة الكتاب طيب او يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم. القول على الله بلا علم - 00:04:50  
يشمل ايش القول على الله بلا علم. نعم يعني احستن ويقول على الله قول في اسمائه وصفاته يقول بانه اقول مثلا بان اسماء  
مخولة هذا قول على الله بغير علم - 00:05:14

القول بانه ليس متصل بالصفات او انه لا يصفى او ان انه لا يصلى الا بعض الصفات دون بعض. قول على الله بلا علم. كذلك القول  
في شرعه ودينه كأن يقول هذا حلال وهذا حرام. يقول بعض مثلا بعض المعاملات الربوية يقول هذه حلال. او يقول الدخان حلال  
مثلا بغير علم او ما اشبه ذلك. هذا قول - 00:05:33

والله بلا غيره بغير علم والقول على الله بغير علم فوق الشرك. مرتبة فوق مرتبة الشرك جعله الله فوق مرتبة الشرك. قال سبحانه يقول  
انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والائم والبغى بغير الحق. وانت تشرك بالله ما لم نزل به - 00:05:58  
وان تقول على الله ما نفعله. يجعلها مرتبة خامسة لانه يشمل الشرك ويشفع غيره الشرك فوض من افراد القول على الله بغير علم  
نسأل الله السلامة والعاافية لان كل مشرك قد قال على الله بغيره - 00:06:16

هذا القول على الله القول في في كتاب الله بغير علم نعم يسئلون به على الباطل وينسبونه اليه احستن  
يقولون على الله وفي الله والقول القول في الله - 00:06:32

القول في الله بغير علم في اسماء وصفات فمن قال ان الله ليس فوق العرش فقد قال في الله بغير علم من قال انه ليس متصلة  
بالعلو ولا بالاستواء فقد عرّفه قال على الله بغير علم. من قال ان اسمائه مخولة فقد قال في الله بغير علم - 00:06:57  
نعم طيب احنا بدأنا في الامثلة التي ساقها المؤلف الامام احمد رحمة الله فيما شكت فيه الزنادقة ومتشابه القرآن وتأولوه على غير  
تأويله. المثال الاول الذي شكت فيه الزنادقة قول الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدناتهم جلودا غيرها. ما هي الشبهة؟ الشبهة  
الزنادقة في هذا في الآية - 00:07:20

اه نعم نعم قالوا ان الآية تدل على ان الله تعالى يعذب جنوده لم تذنبهم يأتي بجنود اخرى غير الجنود العاصية فيعذبها فيكون  
ظالما الزنادقة هنا الجهمية يعني هي زنادقة ملائكة - 00:07:51

فهذا معناه نسبة الظلم الى الله عز وجل والله تعالى قد نفى عن نفسه الظلم. قال لا ظلم اليوم وحرم الظلم على نفسه وان كان قادرًا  
عليه تزه عنه. قال سبحانه في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرما فلا تظلموا - 00:08:14  
لا ظلم له عند الله ومن يعمل مصلحته وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا حظما الظلم مقدور لله الا ان الله نزه نفسه خلافا للاشاعرة  
الجبرية يقول ان الظلم غير مقدور لله - 00:08:36

الظلم هو المستحيل الذي لا يدخل تحت القدرة كجمع بين الظدين وعلى هذا فكل شيء داخل تحت القدرة فلا يكون ظالما هذا قول من  
الجبرية الذين جبرية هم الجهمية والاشاعر كلهم جبرية. يقولون ان الظلم مستحيل غير واقع ولا وجود له - 00:08:51  
ابدا فلا يقولون والله تعالى يجوز عليه ان يعذب الانبياء والمرسلين والمؤمنين ويحملهم اوزار فجار والمنافقين ولا يكون  
ظالما لانه داخل تحت القدرة في تصرف في ملكه وقالوا انه يجوز لله ان يقذف التشريعات والجزاءات - 00:09:16  
فيجعل العفة واجبة والعفة حراما والزنا واجبة وان يبطل حسنات الابرار والمتقين ويحمله اوزار الفجار ولا يكون ظالما ليش؟ لماذا؟  
قالوا لان هذا داخل تحت القدرة وكل شيء داخل تحت القدرة لا يكون ظالما - 00:09:39

اسدلوا بمثل قوله عليه الصلاة والسلام حديث ان الله لو عذب اهل سماواته واهل ارضه تعذبهم وهو غير ظالم لهم وقوله عز وجل لا  
يسأل عما يفعل هم السبب. وهذا من افضل الباطل قول جبريل هذا - 00:10:02

هذا من افضل الباطل لان الله سبحانه نفى عن نفسه الظلم لو كان الظلم مستحيل كيف يأتي الشيء مستحيل وامن عباده من  
الخوف والظلم قال لا خوف فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:10:20

لو كان لو كان الظلم غير مقدور لله وغيره داخل تحت القدرة ما يخاف منها الاسلام الشيء المستحيل خليه يخاف الاسلام من

المستحيل ما يخاف الانسان منه كيف يؤمن الله عباده منه - 00:10:36

ثم ايضا هذا لا يليق بحكمة الله ولان الجبرية لا يقولون بالحكمة ما يثبتون الفتنة لله ولا الغرائز ولا الطبائع ولا الاسباب يقولون يفعل ما يشفي يفعل بالقدرة بالمشيئة - 00:10:51

بالمشيئة الالهية يقولون تخفض خط العشواء تجمع بين المترفقات وتفرق بين بين هكذا والعياذ بالله انكروا الحكم والاسرار هذا من افضل البعض. قابليهم القدرة المعتزلة. قالوا كل ما كان من العبد ظلما وقبيحا فهو من الله ظلم وقبيح لو فعل - 00:11:05  
كل ما يكون من من العبيد ظلما يكون من الله ظلما. شبهوا الله بخلقه عكس عكس الجبلية الجبرية يقولون لا يوجد ظلم ولا وجود للظلم ابدا. مستحيل وقوع الظلم لانه هو الممتنع الذي لا يدخل تحت قدرة الله - 00:11:28

والقدرة قالوا كل ما كان من العباد ظلما فهو ظلم من الله لو فعله واهل السنة توسطوا لم يقولوا بقول الجبرية ولم يقولوا بقول قدرية قالوا الظلم وضع الشيء في غير موضعه - 00:11:47

كان يحمل احدا اوزار غيره او يمنعه من ثوابه الذي تستحقه هذا هو الذي نفاه الله عن نفسه وهذا هو الذي حرمه على نفسه وهذا هو المافق لغة العربية الظلم وضع الشيء ثم لموضعه - 00:12:02

هذا هو الظلم تم يحمل احدا جرم غيره واثام غيره او يمنعه من مال من ثواب استحقه وان كان الله تعالى اوجبه على نفسه اجابة اكرام وتفضل فاذا هؤلاء هؤلاء الجهمية - 00:12:19

حينما قالوا انه يعذب جلودا غير غير الجهود التي لم تذهب يقولون هذا ما يسمونه ظلم لانهم جبرية زنادقة جبرية يقولون لله ان يفعل ما يشاء وكل شيء يفعله وهو داخل تحت قوته فلا يسمى ظلما - 00:12:46

طيب بماذا اجاب الامام اجاب الامام احمد رحمة الله عن هذه الشبهة لماذا اجاب نعم تبديل تجديد لا تبديل جلود اخرى التبديل تبديل ايش؟ جلود تبديل لا تبديل جلود اخرى هي نفس الجلود تجدد - 00:13:05

تجدد حتى يذوق العذاب نسأل الله السلامة والعاافية ونظير هذا تبديل الارض وتبديل تبديل صفات الانسان عند البعض فالارض في قول الله عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض تبديل صفات - 00:13:30

هي هي تمد كما يمد الاديب ويزال ما عليها من جبال واودية ويسألونك عن جبال فقلت هو ربى نفسه تبدي وتبديل صفاتها كما ان الانسان حينما يبعث يبعث الله يعيده الذرات التي استحالت - 00:13:53

وهو عاد من ايش؟ من ويخلق من من عجب الذنب هو العصعص هو الذي يركب منه ابن ادم ويخلق اولاده انه يركب وتعادله الذرات التي استحالت ويبديل الله الصفات فقط - 00:14:16

يرسل الله مطرا غليظ ثمن الرجال فينبت الناس منه تنبت اجسام الناس فاذا تكامل خلقهم اذن الله للاسف فنفخ في الصور. فعادت الارواح الى اجسادها قد تكون الصفات نشأت ينشأ والناس تعيش اخرى قوية غير هذه النشأة - 00:14:39

وابداته هي هي وذواته هي هي لكن الصفات هي التي تغيرت والجهم؟ قال لا ان الذي يبعث يبعث شيء اخر هؤلاء الناس يفرون تستحيل ذراتهم تذهب ذراتهم ت عدم ويبعث الله انسانا اخرين - 00:15:01

وعلى هذا على مذهب الجهم يكون الله يعذب في النار اناس اخرين غير العصاة ولما رأى ابن سينا هذا القول نبني للجهر جره هذا لهذا القول الى انكار ضعف الاجسام - 00:15:23

وقال انه لا بعث للاجساد ان الذي تبعث الارواح الجهم قال تبعث اجساد اخرى فلما رأى هذا القول وان الاجساد الاولى لا تبعث جراء ابن السيناء فقال لا ليس هناك بعث للاجسام - 00:15:38

البعث هو للارواح فالروح هي اللي هي تعذب في نعيم واما الجسد انتهى انتهى وهذا كفر وهذا كفر بالاجماع المسلمين زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بل وربى لتبعثون ثم لتبئون بما عملتم وذلك على الله يسيرا - 00:15:59

طيب المثال الثاني قوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. فقوله ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون هذا مما شكت ميزان فما هي الشبهة؟ شفتهم في هذا - 00:16:18

نعم نعم يعني في الآية تنفي الكلام وآية تثبت الكلام. والجواب نعم ثم يقول الله تعالى لا تختصموا لدلي بعد ذلك ويكون العذاب مع هذا كان طيب نقرأ سـم - 00:16:37

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى واما قوله ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما وقال في آية أخرى ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة فقالوا كيف يكون هذا ما من الكلام المحكم؟ ونحشرهم يوم القيمة - 00:17:05  
على وجوههم عميا وبكما وصما. ثم يقول في موضع آخر انه ينادي بعضهم بعضا فشكوا في القرآن من أجل ذلك. هذا فهذه الشبهة الان اذا الشبهة قالوا ان القرآن متناقض - 00:17:25

في آية اخبر الله انهم لا يتكلمون ويحشرون على وجوههم عميا وبكما وصما وفي آية اخبر انهم يتكلمون قال ونادي اصحاب اصحاب الجنة فكيف يكون في آية يحشرون بكما وفي آية يحشرون يتكلمون - 00:17:43  
هذه هي الشبهة واضح تصوير الشبهة؟ طيب الجواب نعم اما تفسيره ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة فانهم اول ما يدخلون النار يكلم بعضهم بعضا ينادون يا مالك ليقضي علينا ربك قال انكم ماكثون ويقولون ربنا اخرنا الى اجل قریب ربنا غلت - 00:18:05

عليينا شقوتنا وهم يتكلمون حتى يقال لهم احسنوا فيها ولا تكلمون. فصاروا فيها عميا وبكما وصما ينقطع الكلام ويبقى الزفير والشهيق. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة من قول الله من قول الله من قول الله بـسـ الى هنا انتهى الجواب - 00:18:31  
اذا الجواب ان انه ليس في كلام الله تناقض بل كلام الله يصدق بعضه بعضا وانما الآيات كل آية محمولة على على حال. وفي الحالة الاولى في الوقت الاول حين دخولهم النار يتكلمون. وينادي بعضهم بعضا - 00:18:51  
وينادون مالك خزن نار ويقول يا مالك ليقضي علينا ربك وينادي اصحاب النار اصحاب الجنة من الماء او مما رزقكم الله ينادي اصحاب النار وينادي اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا معه وعدنا ربنا حقا قال وجدتم ما وعد ربكم حقا - 00:19:14  
وينادون فيقولون ربنا اخذنا الى اجل قریب نجيب دعوتك ونتبع الرسل ويقول ربنا غلت علينا الشقوت لا يتكلمون في اول الامر ثم بعد ذلك يقول الله لهم احسنوا فيها ولا تكلموا - 00:19:31

احسنوا فيها ولا تسلمون فعند ذلك يصيرون عميا وبكما وصما وينقطع الكلام ولا يبقى الا الزفير والشاعر نسأل الله السلامة والعافية نعم فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة من قول الله فلا انساب بينهم يوم من قول الله انتهى الكلام - 00:19:45  
خلاص انتهى هذا المثال الرابع واما قول ما عندك واما لعله عما قوله فلا اسف هـا؟ عندك ايـش؟ اـهـ شـكـ فيـهـ زـنـادـقـةـ منـ قولـ اللهـ وـشـ بـعـدـ؟ لاـ لاـ منـ قولـ لاـ - 00:20:06

الكلام انتهى الكلام تابع لمنصور بعده واما قوله تعالى فلا انساب بينهم هـذـيـ هـذـاـ مـثـالـ رـابـعـ هـذـاـ بـيـكـرـ وـاماـ قـوـلـهـ فـلاـ اـنـسـابـ بـيـنـهـمـ وـاماـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـلاـ اـنـسـابـ بـيـنـهـمـ يـوـمـئـذـ وـلاـ يـتـسـأـلـوـنـ وـلاـ يـنـطـقـوـنـ فـقـالـواـ كـيـفـ يـكـوـنـ هـذـاـ مـنـ الـمـحـكـمـ؟ـ فـشـكـواـ فـيـ الـقـرـآنـ مـنـ اـجـلـ ذـلـكـ هـذـهـ هـيـ الشـبـهـةـ اـذـاـ الشـبـهـةـ قـالـواـ اـنـ اـلـاـيـتـيـنـ مـتـنـافـيـتـانـ اـيـةـ تـنـفـيـ

التساؤل وآية تثبت التساؤل الاولى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ولا ينطقوـنـ وـالـاـيـةـ الثـانـيـةـ فـاقـبـلـ بـعـظـمـهـ عـلـىـ بـعـظـمـهـ يـتـسـأـلـوـنـ فـكـيـفـ ذـلـكـ - 00:20:41  
نعم اجاب الامام رحـمـهـ اللهـ نـعـمـ فـاـمـاـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـلاـ سـابـ بـيـنـهـمـ يـوـمـئـذـ وـلاـ يـتـسـأـلـوـنـ فـهـذـاـ عـنـ النـفـخـ الثـانـيـةـ اـذـاـ قـامـواـ مـنـ الـقـبـورـ لـاـ يـتـسـأـلـوـنـ وـلاـ يـنـطـقـوـنـ فـيـ ذـلـكـ الـمـوـطـنـ فـاـذـاـ حـوـسـبـوـاـ وـدـخـلـوـاـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ اـقـبـلـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ يـتـسـأـلـوـنـ فـهـذـاـ تـفـسـيـرـ ماـ شـكـتـ فـيـهـ الزـنـادـقـةـ نـعـمـ - 00:21:09

وهـذاـ تـفـسـيـرـ ماـ شـكـتـ فـيـهـ الزـنـادـقـةـ اـذـاـ جـوـابـ اـجـابـ الـاـمـامـ رـحـمـهـ اللهـ بـاـنـ مـوـاـقـفـ الـقـيـامـةـ مـتـعـدـدـةـ فـفـيـ اـوـلـ الـاـمـرـ فـيـ الـمـشـهـدـ الـاـوـلـ عـنـ النـفـخـ الثـانـيـةـ وـهـيـ نـفـخـ الـبـعـثـ اـذـاـ قـامـواـ مـنـ الـقـبـورـ لـاـ يـتـسـأـلـوـنـ وـلاـ يـنـطـقـوـنـ فـيـ ذـلـكـ الـمـوـطـنـ الـمـوـطـنـ - 00:21:32

ماـ فـيـ كـلـامـ وـلـاـ نـطـقـ حـتـىـ يـأـتـيـ الـحـسـابـ فـاـذـاـ حـوـسـبـوـاـ وـدـخـلـوـاـ الـجـنـةـ عـقـلـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـيـةـ السـاعـةـ مـثـلـ مـاـ سـبـقـ اـنـ اـهـلـ النـارـ حـيـنـماـ

اول ما يدخلون النار يتتساءلون وينطقون ويتكلمون. فإذا عند النفح في الصور عند القيام من - 00:21:55

في اول الامر في اول مشهد من مشاهد القيامة عند بعد النفحه الثانية من القبور ما في تساؤل لا يتتساءلون ولا يتتكلمون. فإذا حوسبوا تتكلموا هذا محمول على حاله فلا تناقض في كلام الله عز وجل. نعم - 00:22:16

واما قوله ما سلككم في سقر هذا المثال الخامس. واما نعم واما قولهما سلتم في سقر قالوا لم نك من المصليين قال في اية اخرى فوويل للمصليين فقالوا ان الله قد ذم قوما كانوا يصلون فقال ويل للمصليين وقد قال في قوم انهم - 00:22:36

عندما دخلوا النار لانهم لم يكونوا يصلون فشكوا في القرآن من اجل ذلك. وزعموا انه متناقض وزعموا انه متناقض. اذا الشبهة انهم يقولون عندنا ايتان متناسيتان اية فيها ان انهم دخلوا النار لانهم لم يكونوا مصليين - 00:22:56

دخلوا النار من اجل تركهم للصلوة. وفي اية تتوعد المصليين فوويل للمصليين. فكيف ذلك اية فيها ان المصحف ان اهل النار دخلوا دخلوا النار بسبب تركهم للصلوة. اذا تركهم للصلوة من اسباب - 00:23:18

دخولهم النار. والايام الاخرى تتوعد المصليين. فوويل للمصليين وهي شدة العذاب شدة العذاب والهلاك وقيل والدتي في جهنم لكن الاغلب انه في شدة العذاب وهلاك فاخبر ان المصليين هالكين وغير المصليين هالكين. فكيف هذا - 00:23:37

لان مفهوم لم يكن من المصليين ان ان المصلي ناجي وهم هلكوا ما سبب هلاكهم وعذابهم في السخر؟ كونهم لم يصلوا. اذا الذي يصلى ناجي لكن جاءت اخرى اية اخرى تتوعد - 00:23:55

نصلى بالوويل فكيف ذلك واضح هذا؟ اية فيها ان ان المصلي ان الذي ترك الصلاة دخل النار. ومفهومه ان الذي لا يصلى ان الذي يصلى لا يدخل النار ولا يعذب - 00:24:11

لكن جاءت اخرى تتوعد المصلي فوويل للمصلي نعم الجواب قال واما قوله فهو يدل للمصليين عنا بها المنافقين الذين هم في عن صلاتهم ساهون حتى يذهب الوقت الذي هم فيه حتى يذهب - 00:24:26

والذين هم يرى حتى يذهبوا الوقت الذين هم يراوون يقول اذا رأوهم صلوا واذا لم يراوهم لم يصلوا واما قوله ما سلككم في سقم قالوا نك من المصليين يعني من الموحدين المؤمنين. فهذا ما شكت فيه الزنادقة. بس ايه - 00:24:41

اذا الجواب اجاب الامام رحمة الله لان كل اية محمولة على حاله فالايام التي فيها ووويل للمصليين المراد قال المراد بهم المنافقون المنافقون بدليل قوله الذين هم يراوون ووويل للمصليين فهم يصلون نفaca - 00:24:59

لا عن ايمان بالله ورسوله بل عن رباء مراعاة الذين هم يراوون يقول اذا رأوهم صلوا واذا لم يصلوا ويدل على هذا ما ثبت في الحديث الصحيح ان النبي قد عطلوا الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - 00:25:23

ولو علمنون ما فيهما يعني من الاجر لاتوهما ولو حبوا لان المصليين لان المنافقين لا يصلون عن الايمان بالله ورسوله. فكانوا يصلون الظهر والعصر والمغرب امام الناس يراوونهم لان الظهر والعصر والمغرب في وقت النهار كله يراهم فهم يصلون رباء لكن في وقت

عشاء وفي وقت الفجر طلاق ما عندهم انوار ما عندهم كهربا - 00:25:41

ما في كهربا ولا شغل لا في الشوارع ولا في المساجد فيكون المسجد مظلم والشوارع مظلمة ففي وقت العشاء ووقت الفجر يتخلدون لانهم يظنون انهم يخفون على الناس فلا يرونهم فيختلفون فلذلك كانت الصلاة - 00:26:08

ثقيلة كانت هاتان الصلاتان ثقيلة عليه ولها قال اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر فلا يليق بالمسلم الا الذي من الله عليه بالايمان ان يتشبه بالمنافقين. وان يختلف عن صلاة الصبح وصلاة العشاء - 00:26:26

صلاة العشاء تقع في وقت الراحة والانشغال وصلاة الفجر تقع في وقت النوم والراحة فالواجب على المسلم ان يكسب سباح نفسه. وان يجاهد نفسه وان يفعل الاسباب التي تطره او ينام مبكرا - 00:26:46

لا يسهر ولا سيماء اذا كان السهر على القيل والقال والغيبة والنميمة او مشاهدة الافلام الخليعة او سماع الاصوات السيئة فلا سيماء الجلوس عند هذا الجهاز الخبيث في هذا الدش - 00:27:02

الذى ينشر عقائد النصارى والخلاعة والمجون والتفسخ والعربي. ويزهد في الاخلاق الاسلامية ويدعية ويشكك دعى تشكيك في دين

الله عز وجل كيف يليق بالمسلم ان يقال هذا تيسير على هذا الجهاز الخبيث ثم يختلف عن صلاة الصبح - 00:27:19

ولا يصلني الا بعد الفجر. بعض الناس ديدنه ذلك وعادفة. هذا من المصابئ. حتى قال جمع من اهل العلم ان الشخص الذي لا يصلني الفجر بعد الشمس باستمرار انه مرتد - 00:27:39

كافر ولا تفيده الصلاة ولو صلاتها الف مرة ما تفيده لان الله حدد الصلاة في اوقات ان الصلاة كانت على اوقاتا ان في الصلاة كانت عمرها الكتاب موقتا. وافتي بهذا سماحة الشيخ للشيخ عبد العزيز بن باز وفقه الله - 00:27:51

الذى لا ينام لا يستيقظ الا بعد الشمس باستمرار انه مرتد. كن كافر ولا تصح الصلاة لانه متعمد بخلاف اللسان الذي فعل اسبابا توقعه وفاته فوات الحرص هذا معذور هذا معذور - 00:28:05

النائم حتى يستيقظ انسان توقعه وعنه احساس وشعور لكن فاتته بغير اختياره هذا معلوم لكن الشخص الذي يركب الساعة على العمل لا يستطيع الا مرة واحدة. في صلاته وعمله هذا معناه متعمد ترك الصلاة - 00:28:23

فالواجب على المسلم ان تشتت عنايته بالصلوات الخمس عموما وهي هاتين الصالاتين خصوصا حتى لا تشد بالمنافقين قال العلماء لو ان الانسان جلس يقرأ القرآن او يصلى الليل وهو يعلم ان - 00:28:42

صلاته في الليل وقراءة القرآن يكون سببا في نومه عن الصلاة صار حرام عليه. قراءة القرآن وصلاة الليل. لماذا؟ لأن قراءة القرآن وصلت الليل مستحب. سنة. وصلاة الفجر فرض. فكيف يشتغل بالسنة على الفرض - 00:29:00

فإذا كان الذي يقرأ القرآن يصلى في الليل اذا كان يتسبب في ترك صلاة الفجر حرام عليك فكيف بالذى يسر على مشاهدة الأفلام وعلى هذا الجهاز الخبيث او القيل والقال. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبله والحديث بعد صلاة العشاء. مكره. الجلوس بعد صلاة العشاء الا لما لابد - 00:29:20

سمر في طلب العلم او السمر مع الضيف والصبر مع الاهل الشيء العارض فاذا الامام رحمة الله يقول انها ان فوبل للمصلين هذه محمولة على ايش؟ على المنافقين فوبل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون - 00:29:40

ساهون يعني يشفونا عن الصلاة فيتركونها بالكلية. هذا سهو. او يشفون عن الصلاة ويخرجونها عن وقتها. او او يسكنون عن الصلاة ويخرجونها عن وقتها الاول او يصفون عن اركانها وواجباتها - 00:30:00

او يشكونا عن الخشوع فيها والتدبر لمعانيها. كل هذا داخل في السهو وكله له نصيب من هذا السهم. ومن جمع هذه فقد تمت له الخسارة نسأل الله العافية فهي تشمل النفاق العملي والنفاق الاعتقادي - 00:30:17

فوبل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون حتى يتركونها بالكلية. او حتى يؤخرونها عن الوقت للكلية او حتى يؤخرون عن الوقت الاول لا يصلونها في اخر الوقت باستمرار - 00:30:34

او يؤخرونها عن او يشتون عن اداء واجباتها وشروطها. او عن اداء يسرون عن خشوعها وتدبر معانيها. ويدل على هذا حديث صحيح الذي في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق يرقب الشمس حتى اذا كادت ان تطلع بين فاذا - 00:30:50

تغرب بين قبض الشيطان قام فنقر اربعاء لا يذكر الله فيها الا قليلا اذا وصف المنافق بأنه يؤخر الصلاة يرقص الشمس حتى اذا كانت تغرب يؤخراها عن وقتها ووصفه بأنه ينقر الصلاة الغراب ووصفه بأنه لا يذكر الله فيها الا قليلا او صاف المنافقين - 00:31:12

يؤخر الصلاة عن وقتها وينقرها نقرة غراب يعني لا يطمئن في رکوعها وسجودها ولا يذكر الله فيها الا قليلا فاذا هذه الاية فوبل للمصلين محمولة على من يصلى لكن اما يصلى رداء ونفاقا او يصلى ويؤخر الصلاة عن وقتها - 00:31:34

بالكلية او عن وقتها الاول اختيار المختار او عن عجائب شروطها وواجباتها او عن خشوعها والتدبر لمعانيها. اما الاية الثانية وهي اية المدثر ما سلككم في سقر قالوا لم يكن من المصلين يعني يقول هذه الاية في المحدثين - 00:32:00

كيف تكون هذه الاية في المحدثين كيف تكون هذه الاية؟ قال يعني من المحدثين المؤمنين كيف تكون هذه الاية في المحدثين المؤمنين؟ نعم ها يعني التارث للصلاة كانوا مؤمنين محدثين فلما تركوا الصلاة ارتدوا يعني هي ليست في المنافقين تلك الاولى

في المخالفين وهذه في المؤمنين قبل - 00:32:24

يترك الصلاة قبل ان يترك الصلاة كانوا مؤمنين. فلما تركوها دخلوا النار فسألهم ما سلوكه بسفر؟ قالوا نكون نصلي يعني تركنا الصلاة  
هذا هو الظاهر لما ذكره الامام رحمة الله - 00:32:51

نعم واما قوله عز وجل خلقكم من تراب ثم قال وهذه الاية ويقول ما سيئكم في سفر قالوا لم اكن مصلين من الاادلة التي تدل على ان  
ترك صلاة كفر - 00:33:11

تدلى بها العلماء على ان ترك الصلاة كفر وان كان لهم خصال اخرى لكن ذكر اول خصالهم انهم تركوا الصلاة وقولوا كنا نكذب بيوم  
الدين هذا ايضا كفر اخر. نعم - 00:33:26

نعم كيف ها نعم اذا ترك الصلاة يكون مرتد اذا تركها حتى خرج وقتها من غير عذر يكون مرتداً موحدين قبل ذلك كانوا  
موحدين ثم تركوها فارتدوا هذا هو الظاهر - 00:33:44

هذا معنى قول الامام يعني من الموحدين المؤمنين يعني قبل ذلك قبل ترك الصلاة فعلى هذا يكون ترك الصلاة كفر وادلة ترك الصلاة  
ان ترك صلاة الكفر كثيرة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة - 00:34:08  
رواه الامام مسلم عن جابر بن عبد الله والبينية تفصل حد فاصل بين الشيء وبين الشيء. فجعل بين الاسلام وبين الكفر ترك الصلاة.  
البينية تفصل. ومنه حديثين بريدة بن قصیر عن احمد واصحاب السنن العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركه فقد كفر -  
00:34:27

ومن اقوى الادلة ايضا على ان ترك الصلاة كفر ولو لم يجحد وجوها. اذا جحد وجوها هذا بالاجماع ما في اشكال. اذا جحد وجوه  
الصلاه كافر بالاجماع المسلمين حتى اذا جحد وجوه الزكاة او وجوه الصوم او وجوه الحج - 00:34:50

اذا انكر امر معلوم الى الدين بالضرورة هذا كافر بالاجماع لكن اذا تركها ولو لمجحت وجوها مما يدل على ذلك ان النبي صلى الله  
عليه وسلم نهى عن الخروج عن عن ولة الامور - 00:35:06

والاما اما داموا يقيمون الصلاة فقال في حديث عوف بن مالك الاشجعي عند الامام مسلم رحمة الله خيار ائمتك يعني ولة الامور  
الائمه. الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم يعني تدعون لهم - 00:35:21

ادعوا لكم وخيار ائمتك وشار ائمتك الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا يا رسول الله افلا نناديهم بالسيف ما  
داموا الشرار ويتلعنوا افلا نناديهم بالسيف؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة لا ما اقاموا فيكم الصلاة - 00:35:38

على من ولی عليه والد فرآه يأتي شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يداً من طاعة اذا هذا الحديث اصل  
في عدم الخروج على ولة الامور بالمعاصي. خلافاً للمعتزلة والخوارج والرافضة. الخوارج والمعتزلة يخرجون على - 00:35:59  
اولس الامور. الخوارج عندهم ان ولی الامر اذا فعل معصية كفر. يجب خلعه وقتله والخروج عليه والمعتزلة كذلك المعتزلة يرون  
عندهم اصل من اصولهم الخمسة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. النهي عن المنكر ستروا ستروا تحته الخروج على ولة  
الله - 00:36:17

الامور بالمعاصي سموها والرافضة كذلك فليس عندهم الامام المعمصون وهم الائمة الثانية عشر الذي نص عليهم النبي صلى الله  
عليه وسلم وعلى هذا جميع ولة الامور من تخاليف خلفاءبني امية وخلافنا العباس الى والى من بعدهم كل - 00:36:35  
هم ولة جور وظلم يجب قتلهم والخروج عليهم ولا امامه الا الامام المعمصون واهل السنة والجماعة خرجوا عن هذه المعتقدات  
الفاسدة لا اهل السنة والجماعة لا يوافقون الخوارج ولا المعتزلة ولا الرافضة. بل يرون السمع والطاعة لولاة الامور فيما هو من طاعة  
الله - 00:36:53

ومن عصي فلا يطاع في احد لا طاعة لمحب معصية الخالق. اذا امر ولی الامر او الامير بالمعصية ما يطاع. اذا امر اب ابنته بالمعصية  
لا يطيعه. اذا امر الزوجة زوجها بالمعصية - 00:37:19

ولكن لا يخرج عليه ليس معنى كونه لا يطيعه في المعصية انه يخرج عليه ويؤلب عليه وينابله لا بل معنى انه لا يطيعه في المعصية

لكن لا يخرج عليه فاذا فعل ولي الامر معصية ما ما يجوز الخروج عليه - 00:37:32

ما ما يخرج عليه ولو فعل معصية ولو ظلم بعض الناس او قتل بعض الناس او سجن بعض الناس او شرب الخمر او فعل معصية ما ما يجوز اخرج لماذا - 00:37:52

لان الخروج على ولاة الامور يترتب عليه مفسدة اعظم. بس يترتب عليه مفسدة الافتراق والانشقاق واراقة الدماء وتربص الاعداء بهم الدوائر تناحر المسلمين وتطعنهم فيما بينهم وتفرقهم وذهب ريح الدولة واحتلال احوال المسلمين - 00:38:05

معيشية والاقتصادية والعلمية والسياسية والاجتماعية ترتب عليه فساد عظيم هذه مفسدة وهناك قواعد شرعية معروفة مأخوذة من النصوص وهي انه اذا وجد مفسدتان لابد من ارتكاب احد هنا ترتكب ادنى مفسدتين - 00:38:31

لزوال اعلاهم فعندنا مفسدة الان مفسدة معصية ولاة الامر معصية ولي الامر عصا فسق على المعاصي هذه مفسدة والثانية مفسدة الخروج عليه. مفسدة الخروج عليه يترتب على اراقة الدماء واحتلال السياسة خلال الزراعة والصناعة 00:38:56

وتربص اعدائهم والدوائر واحتلال الامن واحتلال المعيشة احتلال التعليم واحتلال الاقتصاد واحتلال السياسة خلال الزراعة والصناعة ويترتب عليه امور عظيمة لا تحمد رياها. ايها ايها اعظم؟ مفسدتان مفصل هذه اعظم خروج اعظم مفسدة - 00:39:16

فترتكب المفسدة الدنيا وهي نصبر على معصيته ولي الامر وندعوا له ونناصحه بما نستطيع ان النصيحة مبذولة من العلماء ومن غيرهم بما يستطيعون ولو قدر ان ما استطاع او ما حصل شيء فاصبر - 00:39:44

ثم ايضا صبرك فيه تكفير للسيئات ورفع للدرجات. علينا ان نتوب الى الله وان نرجع الى انفسنا وان نصلح من احوالنا فان الله تعالى ما سلط علينا ولاة الامور الا لفساد اعمالنا. والجزاء من جنس العمل - 00:40:06

قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فجور الولاية من كسب الرعية فاذا اراد الرعية ان يصلح الله لك الامر فيصلحوا انفسهم هكذا قرر اهل العلم وهكذا قرر اهل السنة والجماعة - 00:40:22

واضح هذا؟ وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة. انه لا يجوز الخروج على ولاة الامور بالمعاصي. خلافا لاهل البدع. شعار اهل البدع الخروج علاوة بالمعاصي الرافضة والخوارج والمعتزلة واما اعتقاد معتقد اهل السنة وجمعه من اصول اهل السنة والجماعة واعتقادهم الذين فصلوا فيها فصلوا فيه عن اهل البدع - 00:40:44

عدم الخروج على ولاة الامور والمعاصي والسمع لهم في طاعة الله وفي الامور المباحة واما المعاصي لا يطاع فيها احد متى يجوز الخروج على ولاة الامور اذا حصل كفر بواح - 00:41:09

كفر صريح واحد كما في الحديث الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه بهار كفر موصوف بهذه الاوصاف بواح يعني بين ظاهر صريح لا لبس فيه عندكم من الله في برهان - 00:41:23

فاذا وجد الكفر الصريح كاد الخروج مع القدرة ايضا بشرطين الشرط الاول القدرة على ذلك. والشرط الثاني ان يزال هذا كافر او الحكومة كافرة ويؤتى بدلها بحكومة مسلمة لابد من هذا اما اذا الكافر ويأتي كافر بدلالة ما حصل المقصود - 00:41:40  
لابد يغلب على الظن انه يزال هذا الكافر ويؤتى بعد بدله ب المسلم ويكون هذا مع القدرة اما اذا كان ما عندك قدرة ما لا يكلف الله نفسا الا وسلم اذا وجدت القدرة ووجد البديل وهو امام مسلم - 00:42:01

يقيم حكم الله ويحكم بشرع الله في ارض الله فلا بأس اما ان يزول كافر فبكافر فلا. واضح هذا؟ فاذا ظننت هذا الحديث الا ان ترى كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان - 00:42:20

وحيث لا ما اقاموا فيكم الصلاة مفهوم انهم اذا لم يقيموا الصلاة فهم كفار يجوز الخروج عليهم اذا ضممت هذا الحديث الى هذا الحديث دل على ان ترك الصلاة كفر بواح وهذا من اقوى الادلة على ان ترك الصلاة كفر رباح - 00:42:36

واضح هذا؟ بالجمع بين الحديثين. الحديث الاول يقول حديث عوف ابن مالك لا ما اقاموا فيكم الصلاة لا يعني لا يجوز الخروج عليهم ما اقاموا بكم الاسلام. مفهومه انهم اذا لم يقيموا الصلاة هم كفار يجوز الخروج عليهم - 00:42:53

والحديث الثاني الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله في برهان فلما اجاز النبي صلى الله عليه وسلم الخروج على ولاة الامور اذا لم

يقيموا الصلاة ولم يجزه في الحديث الآخر الا اذا وجد الكفر الواح دل على ان ترك - [00:43:09](#)

الصلاه كفر بواح وهذا من اقوى الادلة على ان ترك الصلاه كفر نعم. واما قوله عز وجل خلقكم من تراب ثم قال من طين لازب. ثم قال من سلاة ثم قال - [00:43:25](#)

مسنون ثم قال من صلصال كالفخار فشكوا في القرآن وقالوا هذا ملابسة ينقض بعضه بعضا فهذا بدأ هذا بداع خلق الله بعدها مسلم هنا ملابسة او تلبيس نسخة تلبيس ينقض بعضه بعضا. هذه الشبهة الشبيهة يقول ان خلق ادم - [00:43:40](#)

جاء في ايات متعددة بعضها ان ادم خلق من تراب. وببعضها واية اخرى في اية انه خلق من تراب. وفي اية انه خلق من طين لازب في اية انها خلق من سلاة وفي اية انه خلق من حما مسنون. وفي اية انه خلق من صرصار كالفخار. كيف ذلك - [00:44:00](#)

يعني اربعة اشياء في اية انه مخلوق من التراب وفي اية مخلوق من طين وفي اية مخلوق من سلاة وفي اية من حمى وفي اية من خمسة اشهر هل هكذا قالت - [00:44:20](#)

الزنادقة قالوا ان هذا تناقض الامام رحمه الله بين ان هذه الاشياء كلها ترجع الى شيء واحد. ما في كلام كلام الله يصدق بعضه بعضا. نعم خلقه الله اول بداع من تراب فهذا بداعه بداع خلق ادم خلقه الله اول بداع من تراب ثم من طينة حمراء وسوداء - [00:44:35](#)

وببيضاء من طينة طيبة وسبخة فكذلك ذريته طيب وخيث اسود واحمر وابيض ثم بل ذلك تراب فساطينا فذلك قوله من طين. فلما لصق الطين بعضه ببعض فصار طينا لاجبا. يعني لاصقاء. ثم قال من - [00:44:58](#)

من طين يقول مثل الطين اذا عسر انسل من بين الاصابع ثم نتن فصار حماء مسنونا فخلق من الحما فلما جف صار صلصالا كالفخار يقول يقول صار له صلسلة كصلصالات الفخار له دوي كدوی الفخار فهذا بيان الخلق ادم - [00:45:18](#)

نعم. واما قوله من سلاة من ماء مهين. فهذا بداع خلق ذريته من سلاة يعني النطفة. اذا انسلت من الرجل كذلك قوله من ماء يعني النطفة مهين يعني ضعيف. فهذا ما شكت فيه الزنادقة. اذا - [00:45:38](#)

اذا الامام رحمه الله بين ان ايات القرآن يصدق بعضها بعضا. يقول خلقه الله من تراب هذا بداع خلقه. اول شيء بداع اول بداع خلق ادم من تراب خلقه الله من تراب ثم بل ذلك التراب وصار طيب نفس التراب الله اخذ التراب ثم بل فصار طينا - [00:45:58](#)

وهذه الطينة حمراء وسوداء وببيضاء فجاءت الذرية هكذا طيب وخيث اسود واحمر وابيض ثم بعد ذلك لما بلغ ذلك الطيب لصق بعضه ببعض فالسلاطين الازمة. يعني لاصقة ثم ترى سلاة مثل الطين اذا عسر انسل من بين الاصابع ثم نتن يعني يصل له رائحة كريهة - [00:46:21](#)

فصار حما مسنونا خلق من الحما فلما جف هذا الطين صار صلصالا كالفخار له صلصة كسلطنة فخار جوي كذوي الفخار هذا خلق ادم واما الذرية فهم مخلوقون من صلاة من ماء مهيب الذرية - [00:46:58](#)

مخلوقون من من المال كل واحد منبني ادم مخلوق من ماء الرجل وماء المرأة ماء الرجل وماء المرأة كما قال يخرج من بين الصبل والفرائض. الماء يكون نطفة في بطن امه اربعين يوما. الرجل وماء المرأة - [00:47:21](#)

يكون نطفة في بطن امه اربعين يوما اربعين يوم نطفة ثم يتحول اربعين يوم علقة قطعة دم ثم مضفة تتحول بعد اربعين يوما مضفة قطعة لحم ثم مضفة بقدر ما يمضغ - [00:47:39](#)

في الفم ثم بعدها خلق من عظاما ثم كسى العظام لحاما ثم ارسل الله سبحانه الملك بعد مظيء اربعة اشهر في بعض الاحاديث وببعضها قبل ذلك فنفخ فيه الروح. وكتب الله رزقه واجله وعمله وشقي وسعيد. فاذا ادم مخلوق من تراب - [00:47:54](#)

ثم بل الله ذلك التراب والسلطان ثم بعد ذلك ترى لازما لاصقا ثم نسب ثم صار يبس وصار له صوصلة. هذا خلق ادم. اما الذرية فهم مخلوقون من ايش ؟ من الماء من النطف - [00:48:18](#)

ماء الرجل وماء المرأة يخرج من بين الصلب والثراي. صلب الرجل والثراي بالمرأة. كلبني ادم هذا الا حواء فان مخلوقة والا عيسى فانه مخلوق من ام بلا اب ليس له اب - [00:48:39](#)

خلق الله ارسل الله جبريل فنفخ في جيب درع مريم فحملت باذن الله له كن فكان ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه

00:48:55 ثم قال له كن

فتكون القسمة الرباعية قسمة ادم وبنيه ادم خلقه الله من ثواب خلق من بلاد بلا ذكر ولا انشى من غير ذكر ولا انشى ادم  
وحواء خلقت من ذكر بلا انشى. لأنها خلقت من ضلع - 00:49:12

وعيسى خلق من انشى بلا ذكر وسائر الناس من ذكر وانشى فصارت القسوة تمت القسمة الرباعية واضح هذا ادم مخلوق بلا ذكر ولا  
انشى سائر الناس من ذكر وانشى حواء من انشى بلا ذكر. عيسى - 00:49:40

راح حواء من ذكر الى انشى عيسى من انشى بلا ذكر فتمت القسمة الرباعية ولله حكمة بالغة اما هذا فتكون على هذا الخلاصة يكون  
ادم مخلوق من تراب والذرية مخلوقون مما - 00:50:02

وعلى هذا فتكون الآيات القرآن متفقة ومؤتلفة وليست متناقضة كما يشك في ذلك الزنادقة لا واما قوله رب المشرق والمغرب  
ورب المشرقيين ورب المغاربيين ورب المشارق والمغارب فشكوا في القرآن وقالوا كيف يكون - 00:50:23

وهذا من الكلام المحكم هذا الشبهة جاءوا بثلاث آيات قالوا في آية افرد المشرق والمغرب قال رب المشرق والمغرب. وفي آية  
ثني المشرق فقال رب المشرقيين ورب المغاربيين. صلى المشرق والمغرب - 00:50:46

في آية جمع قال رب المشارق والمغارب فكيف يكون هذا آية ما في في مشرق ومغرب واحد وآية مشرقيين ومغاربيين وآية مشارق  
ومغارب آية فيها جمع المشارق والمغارب وآية فيها تصفية المشرقيين والمغاربيين وآية فيها توحيد المشرق والمغرب - 00:51:02

كيف يكون هذا؟ هذا هذه وجهة شبهتهم وتشكيكهم لا اما قوله رب المشرق والمغرب فهذا اليوم الذي يستوي فيه الليل والنهار اقسم  
الله في مشرقه ومغاربه واما قوله رب المشرقيين ورب المغاربيين فهذا اطول يوم في السنة واقصر يوم في السنة. اقسم الله بمسرقيهما  
ومغاربيهما. واما قوله - 00:51:20

المشارق واما قوله رب المشارق ورب المغارب فهو مشارق السنة ومغاربها فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. اذا هذا جواب الامام  
رحمه الله قال اما افراد المشرق والمغرب قل رب المشرق والمغرب فهذا اليوم الذي يستوي فيه الليل والنهار - 00:51:45  
اليوم الذي يستوي فيه الليل والنهار متى الليل والنهار لهم السؤال. السؤال الاول في واحد فصل الربيع. وفي واحد فصل الخريف  
يستوي الليل والنهار فصل الربيع في اول اول يوم من فصل الظبيب واول يوم فصل الخريف يستوي الليل والنهار.  
يكون الليل اثنتeen ساعة والنهار اثنتeen ساعة - 00:52:10

هذا اليوم الذي يستوي فيه الليل والنهار اقسم الله بمسرقيه ومغاربيه فقال رب المشرقيين ورب المغاربيين  
فهذا اطول يوم في السنة واقصر يوما في السنة - 00:52:33

اطول يوم في السنة حينما يطول النهار. واقسم له في السنة حينما يقصر النهار في الشتاء اقسم الله بمسرقيهم ومغاربيهم. واما قوله  
رب المشارق ورب المغارب فهذا مشارق السنة ومغاربها - 00:52:50

مشارق السنة ومغاربها. هذا هو جواب الامام عن هذه الشبهة وهناك جواب اخر اجاب العلماء وذكره المفسرون فقالوا رب رب  
المشرقيين ورب المغاربيين التسمية المراد بهما مشرقي الشتاء ومسري الصيف - 00:53:07

رب المشرقيين مشرق الشتاء ومسري الصيف ورب المغاربيين مغرب الشتاء ومسري الصيف التسمية بالنسبة للشتاء والصيف رب  
المشرقيين الشتاء والصيف. ورب المغاربيين الشتاء والصيف واما قوله رب المشارق والمغارب والمراد مشرق كل يوم ومغرب كل يوم  
مشرق كل يوم ومغرب كل يوم - 00:53:41

مشرق كل يوم تطلع فيه الشمس وتبرز الى الدنيا وكذلك المغرب. فجمعوا المشارق والمغارب بالنسبة لما تفتق كل يوم ومغاربه كما  
قال الامام مشارق السنة ومغاربها. واما قوله رب المشارق والمغارب فالمراد الجنس - 00:54:14

جنس المشرق و الجنس المغرب رب المشارق جنس المشرق و الجنس المغرب الجنس عار يشمل المشارق والمغارب كلها فيكون رب  
المشرق والمغارب مثل رب المشارق والمغارب مراد الجنس جنس المشرق والمغرب والمعنى متقارب والمقصود ان الآيات كل لها كل من  
الآيات الثلاث لها معنى - 00:54:36

ولا وليس في كتاب الله تناقض بحمد الله كما يتوهّم هؤلاء الزنافقة. نعم. واما قوله وان يوم من عند ربك الف سنة مما تعدون. وقال في اية اخرى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه في يوم كان مقداره - 00:55:03

حسنة مما تعدون وقال في اية اخرى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا فقلوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ وهو ينقض بعضه بعضا هذه الشبهة. اذا الشبهة انهم قالوا - 00:55:23

ان الایات متناقضة هذه الایات متناقضة ينقض بعضها بعضا. في اية يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه في يوم كان مقدار الف سنة مما تعودون. هذه في اية السجدة - 00:55:43

وفي اية المعارف قال في فيها تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا قالوا هذا كيف يكون هذا محكم؟ ينقد بعض في اية - 00:55:56

ان تدبر الامر من السماء الى الارض ان اليوم مقداره الف الف سنة والثانية ان اليوم مقداره خمسين الف سنة واضح هذا؟ فكيف يجمع بين الف سنة يوم واحد؟ يقال الف سنة ويقال خمسين الف سنة. قالت الزنادقة هذا تناقض - 00:56:15

نعم يأتي ثواب الامام رحمة الله نعم قال رضي الله عنه اما قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فهذا من الایام التي خلق الله فيها السماوات والارض كل يوم كالالف سنة. واما قوله يدبر الامر من السماء الى الارض. ثم يرجع اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما - 00:56:36

اتعدون وذلك ان جبرائيل كان ينزل على النبي كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ويقصد الى السماء في يوم كان مقداره الف سنة وذلك انه من السماء الى الارض مسيرة خمسة اعوام. وهبوط خمسة اعوام وصعود خمسة اعوام. فذلك الف الف - 00:56:56

واما قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة يقول لو يقال لو يولي حساب الخالق غير الله ما فرغ منه في يوم مقداره خمسون الف سنة ويفرغ الله منه مقدار نصف يوم من ایام الدنيا اذا اخذ في حساب الخالق اذا اخذ في حساب - 00:57:16

الخاليا اذا اخذ اذا اخذ يعني الرب سبحانه وتعالى يقول لو يولي حساب الخالق غير الله ما فرغ منه في يوم مقداره خمسون الف سنة ويفرغ الله منه مقدار نصف يوم من ایام الدنيا اذا اخذ - 00:57:36

في حساب الخالق فذلك قوله وكفى بنا حاسبين. يعني سرعة الحساب. هذا الى هنا انتهى الجوع. هذا هو جواب الامام رحمة الله وجاب اية ثلاثة وهي اية الحج ويقول وان يوما عند ربك الف سنة مما تعدون تكون الایات ثلاث - 00:57:54

وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون والایة الاخرى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعود اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. والایة الثالثة تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:58:14

الامام احمد رحمة الله جمع بين هذه الایات قال ان اية الحج وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون هذا من الایام التي خلق الله فيها السماوات والارض كل يوم كالالف سنة - 00:58:30

يعني الایام التي خلق الله فيها السماوات والارض في قوله ولقد خلقنا السماوات والارض في ستة ایام وما لغوب؟ كل يوم مقداره الف سنة هذا احد الاقوال هذا احد الاقوال الذي اختاره الامام رحمة الله احد الاقوال هناك قول الاخر ان المراد - 00:58:49

كما اينا هذه مقدارها كاما اينا هذه لان الله خاطبنا بما بما نعرف والاصل هو هذا وانها مثل الایام التي هالایام المعروفة الان مقدارها مقدار هذه الایام المعروفة لان الله خاطبنا بما نعرف لكن الامام اختار هذا واما اية السجدة وهي ايش؟ قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض - 00:59:08

ثم يرجع اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال هذا يعني هذا في الدنيا ما بين السماء والارض مسيرة خمسة اعوام كما في الحديث الاخر جاء في الحديث ان ما بين السماء والارض مسيرة - 00:59:34

خمس مئة عام ثم في حديث العباس انه طلب غيره ان ان بعد ما بين كل سماء وسماء مسيرة خمس مئة وغليظ كل سماع مسيرة خمس مئة وبين السماء السابعة - 00:59:50

بحر ما بين اعلى هو السلف كما بين السماء والارض ثم بعد ذلك العرش وعلى هذا فيكون قوله عز وجل يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يergus اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون - [01:00:07](#)

جبريل ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ويصعد فنزله مقدار خمس مئة وصعوده مقدار خمس مئة هذى اقسام ينزل الامر الى السماء الى الارض مقدار خصمها ثم يergus اليه مقدار خصمها فيكون الجميع كم ؟ الف - [01:00:27](#)

فنزول الامر الى السماء وعروجه الى الله الجميع على السلام. هذا معنى قوله يدبر الله من السماء الى الارض ثم يعرض اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. يقول الامام - [01:00:49](#)

وذلك ان جبرائيل عليه الصلاة والسلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ويصعد الى السماء في يوم كان مقداره الف سنة وذلك انه من السماء الى الارض مسيرة خمسة عام. فهوط خمسة عام وصعود خمسة عام فذلك الف سنة - [01:01:07](#)

واضح هذا؟ واما اية المعارج فقال واما قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال لو ولی حساب الخلائق غير الله ما فرغ منه في يوم مقداره خمسون الف سنة - [01:01:27](#)

ويفرغ الله منه مقدار نصف يوم من ایام الدنيا اذا اخذ في حساب الخلائق. فذلك قول الله عز وجل وكفى بنا حاسبي ان اذا الامام رحمه الله فسر الاية بایش في يوم كان من مقداره خمسين الف سنة يقول لو ولی حسابه خلق غير الله ما فرغ منه - [01:01:47](#)

في يوم مقداره خمسة الاف سنة لكن الله يقرب منه بقدر نصف يوم اذا اخذ في الحساب سبحانه وتعالى ولهذا قال سبحانه وكفى بنا حاسبيين وقال والله سريع الحساب واضح هذا؟ هذا يعني الجمع بينها احد الاقوال. هذا احد الاقوال التي جمع بها الامام. وابن القيم رحمه الله ذكر في القصيدة - [01:02:08](#)

النية الشافية الشافية ذكر الجمع بين هذه الايات قيل غایة المعارج يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يergus اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة اية السجدة يدبر الامر من السماء الارض ثم اعود اليه في يوم كان مقدار الف سنة مما تعدون وایة المعارج - [01:02:35](#)

وهي قوله عز وجل تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال فيها قولان مشكوران العلماء القول الاول ان اية التنزيل اي اية السجدة في الدنيا - [01:03:02](#)

اليوم هذا في الدنيا ينزل جبريل بالوحى من الله ويصعد اليه في مقدار نزول خمس مئة وصعود خمس مئة كما قال الامام. واما اية في المعارك فهي في يوم القيمة - [01:03:19](#)

في يوم القيمة يوم القيمة مقداره خمس خمسون الف سنة واما اية المعارك اية السجدة فهي في الدنيا يدبر الامر من السماء الى الارض ينزل الامر من الله ويصعد اليه بمقدار الف سنة - [01:03:37](#)

سعود هوط خمس مئة وصعود خمس مئة واما اية المعارف فهي في يوم القيمة. هذا وقال هذا اختاره جماعة من اهل العلم يرحمك الله اختار جماعة من اهل العلم هذا القول - [01:03:52](#)

وقال ايدوا هذا بامرين ايدوا هذا القول بامرين وان اية في المعارج في يوم القيمة الامر الاول ان سياق الاية يدل على انها في يوم القيمة. اذا قرأت الاية سأل سائل بعذاب واقع. للكافرين ليس له دافع من الله - [01:04:08](#)

تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فصل صبرا جميلا انهم يرونها بعيدا ونراها قريبا يوم القيمة فسيماق الاية يدل على انه في يوم القيمة واضح هذا؟ هذا دليل. والامر الثاني مما يؤيد انه في يوم القيمة - [01:04:30](#)

الحديث تعذيب مانع الزكاة الحديث يقول في الحديث الصحيح ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها لا يؤدي حقها الا اذا كان يوم القيمة صفت له صفات من نار - [01:04:51](#)

فاحمي بها جنبه وجبينه وظهره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. كلما بردت اعييت عليه. في يوم كان مقداره خمسين الف سنة لا يقضى بها العياد سيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار - [01:05:08](#)

ولا صاحب ابن ولا بقرة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة قطح لها بقاع قرق قطأه باخفافها وتعظه بافواهها كلما مر عليه

اخرها رد عليه اولها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بها العباد ثم - 01:05:22

لا يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قال هذا هذا الحديث فيه ان يوم القيمة مقدار خمسين الف سنة فهذا يؤيد ان ان اهنا  
يومان وان اليوم الاول الذي فيه تنزيل السجدة في الدنيا واليوم الذي في - 01:05:42

سورة المعارف يوم القيمة الاخيرة واضح هذا؟ القول الثاني انهم جميعا في الدنيا قال ابن القيم اليوم الثاني انهم في الدنيا. وقال ان  
اية التنزيل تنزيل السجدة فيها ان الامر ينزل - 01:06:00

من الله عز وجل وثم يصعد اليه وان مقدار ذلك الف سنة لان الصعود الهبوط خمس مئة والصوت خمس مئة واية المعارك ايضا في  
الدنيا ايضا. ليس في يوم القيمة - 01:06:24

وذلك ان المسافة في مقدار الخمسين الف سنة قال هذه المسافة من العرش الى الارض السابعة في السفل مقدار خمس الاف سنة  
مسافة بين العرش الى المركز الذي في القرار - 01:06:45

الذي قرار الارض التابعة السفل الي هناك مركز المركز هو محطة الاتصال لان السماوات والاراضين لان السماوات والاراضين كلها كلها  
مستديرة الشكل ليس لها جهات الا جهتان. جهة العلو وجهة السف. فالارض مثلا السماوات والارضي والارزاق كلها ليس لها الا  
دين - 01:07:03

جهة العلو وجهة السوء. واضح هذا؟ والارض مستديرة الشكل كروية وكذلك السماوات بل جميع الافلاك قال تعالى يكور الليل على  
النهار ويكور النهار عليه التكبير التدوير يقول يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل فهذا دليل على ان السماوات - 01:07:37  
مستديرة والارض مستديرة الشكل. واضح هذا؟ والافلاك المستديرة الثابتة ليس لها جهتان الا جهة العلو والسمة. ما في جهة امام  
وخلف ويمين وشمال امامه خلف ويمين وشمال وتحت وفوق هذا للحيوانات المتحركة - 01:08:00

الانسان المتحرك الان انا لي ست جهات حمام وخلف ويميل وشمال وفوق وتحت هذا الجهاز لكن ليست ثابتة امامي الان هنا امام لكن  
لو تحركت استدررت صار الخلف هو الامام والامام هو الخلف واليمين هو الشمال - 01:08:23

هو اليمين هذى غير غير ثابتة لكن الافلاك الثابتة السماوات والارض ليس لها الا جهتان. جهة العلو وجهة السوء. فمثلا الارض مثل  
الكرة الان مثل ليست مستديرة لكنها تشبه البيضا - 01:08:46

ولها ليس لها الا جهتان جهة العلو وجهة السف. وجهة العلو كل ما كان عليه سنة علو. هنا علو هنا علو هنا علو من جميع  
الجهات لكن سعة الأرض في ناس هنا تحت وناس فوق الذي هنا من الجهة هذه يتصور ان الذي تحته هنا تحته - 01:09:04  
هو الذي هنا يتصور ان الفوق تحته. الواقع ان كل منهم على على علو الارض واضح هذا؟ لكن محطة ما هو ما هو السفن السبل محطة  
الاتصال في الوسط بحيث انك لو خرقت في الارض خرق من هنا وخرقت من هنا من اسفل للتقى في المركز. لو نزل شخص من هنا -  
01:09:22

شخص من هنا التفت رجالهما في المركز واضح هذا؟ هذا مركز الارض هذا المركز هو محطة الاتصال والان يعني كل من كان على ظهر  
الارض الان يسمى على جهته. هي الان نحن الان على ظهر الله وفي ناس الان يتتصورون - 01:09:42

تحتانا الان وهم على ظهر الارض لمن سعة الارض الان واضح هذا؟ لكن نحن على سطح فوق الارض وهو فوق الارض. ولو خرقتنا خرق  
وخرق هم هناك خرق للتقى في المركز الذي هو محطة الاتصال - 01:10:04

واضح هذا؟ كونك الان تتصور ان ان الارض تحتك وهو يتتصور هذا لا لا غرابة فيه كما ان النملة الان حينما تمشي على السطح لا الان  
الصف فوقها وهي تتتصور انه تحتها تمشي عليها على رجلها - 01:10:23

وتحتها وهو فوقه فالمحطة الاتصال القرار في الارض السابعة السفل هذا هو المحطة يقول ابن القيم رحمة الله عنهم ان المسافة من  
العرش الى القرار الذي هو محطة الاتصال مسافة خمسين الف سنة - 01:10:37

مسافة خمسين الف سنة وعلى هذا فتكون اية السجدة واية المعارج كلها في يوم واحد واختيار ابن القيم هذا القول الثاني قال هذا  
هو القول الذي اختاره وان كان الاول اختاره فطاحلة من العلماء ولكن انا اختار هذا القول ثم قال ذلك في اخر القصيدة - 01:11:00

قال الا انها الا ان هذا القول الان يعني لم ينضج عندي وعندك فيه شك واعوذ بالله من القول على الله بغير علم. هذا قال في اخر القصيدة. في الاول قال عندي انهم يومان ثم بعد ذلك من شدة ورعيه. رحمة الله ورضي عنه. قال - [01:11:19](#)

فان ان هذا القول الثاني يعني عندي فيه شك لم ينضج بعد واعوذ بالله من القول على الله بلا علم والله اعلم بمراده لكن فعلى هذا يكون [هذا قولان قول انهم](#) - [01:11:41](#)

اليوم الاول في الدنيا والثاني في الآخرة. والقول الثاني انهم يوم ان ان اليومين كلها في الدنيا هذا بالنسبة من السماء الى الارض صعود وهبوط وایة المعارف من مسافة من ایش؟ من العرش الى قرار الارض - [01:12:02](#)

والسابعة وهناك قول ثالث ايضا ذكر الحافظ ابن كثير وهو ان المراد عمر الدنيا كلها عمر الدنيا كلها خمسين الف سنة وهناك قول الرابع وهو ان المراد بخمسين الف سنة اليوم الفاصل بين الدنيا وبين الآخرة - [01:12:22](#)

فذكر حافظ ابن كثير في ان في جنبنا الآيتين باربعة اقوال القول الاول انه ان اليوم الاول في الدنيا والثاني في الآخرة القول الثاني انهم يوم في الدنيا وال الاول المسافة من السماء الى الارض والثاني - [01:12:43](#)

من العرش والقرار والثالث انها عمر الدنيا مقدار خمسين الف سنة. والرابع انه انه اليوم الفاصل بين الدنيا والآخرة لكن هذان القولان الاخير ان به مظاهر والراجح القولان الاخير وارجح القولين الذي - [01:13:00](#)

تراء محققون هو الذي تبيّن ان ان اليوم الاول الذي في سورة التنزيل هذا في في الدنيا واليوم الذي مقداره خمسين الف سنة هذا في الآخرة هذا هو الراجح وهذا هو الصوم الصوم والاقوال الاربعة هو هذا وكان الامام احمد - [01:13:19](#)

اشار الى هذا قال لو ولی حساب الخالق غير الله لكان مقداره خمسين الف سنة هذا هو الصواب الذي تدل عليه النصوص والذي هو ظاهر الادلة ان اليوم الاول وهو يوم في يوم كان مقداره خمسين الف - [01:13:39](#)

سنة ان اليوم الذي في سورة تنزيل السجدة يدبروا الامر من السماء ثم ارجليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون هذا في الدنيا صعود هبوط وهبوط خمس مئة وصلت خمس مئة - [01:13:55](#)

واما اليوم الذي في سورة المعارف نعود بملائكة الروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة المراد به يوم القيمة بدليل سياق الآيات انهم يرونها بعيدا ونراها قريبا وبدليل - [01:14:11](#)

تعذيب مانع الزكاة وانه يعذب في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - [01:14:26](#)